Vol.4. No.1, sep, 2016 ISSN: 2090-5890

موقع جامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات

(دراسة تحليلية)

أ.د. تودرى مرقص حنا أ.د. مجدى صلاح طه المهدى أ. سماح محمد محمد سيد أحمد

كلية التربية - جامعة المنصورة كلية التربية - جامعة المنصورة أخصائى حاسبات ثالث بجامعة المنصورة

الملخص

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من المؤشرات التي يمكن الإستدلال بها على جودة الجامعات ومدى تطورها، وللتصنيفات أهمية بالغة في تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من استقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهتمة بالبحث العلمي و تتمثل مشكلة الجامعات المصرية وخاصة جامعة المنصورة فى كونها لم تحظ بمواقع متقدمة فى التصنيفات العالمية لأفضل جامعات العالم ، فعدم *ظهور جامعة المنصورة فى مواقع متقدمة فى التصنيفات العالمية للجامعات يعكس تأخرها عن مستوى الأداء العالمى ، مما يستلزم أن نتوقف عند اسباب تأخر الجامعة فى التصنيفات العالمية ، فوضع جامعة المنصورة فى التصنيفات الاربع (تصنيف شنغهاى ، QS ، التايمز ، الويب ماتريكس) يحتاج الى وقفة من المسئولين ومتخذى القرار لكى يضعوا ايديهم على القصور فى الجامعة للوصول بها الى مراتب متقدمة بين الجامعات العالمية .*

***الكلمات المفتاحية** : التصنيفات العالمية ، جامعة المنصورة ، تصنيف الجامعات*

Abstract

The international rankings of universities Refers to their quality and its development, also the rankings have a great importance in improving university competitiveness which enable them to attract new students and organizations interested in scientific research. The problem of the Egyptian universities ,especially Mansoura University is not being on advanced position in the world rankings for the best universities, This disappearance of Mansoura University and its position in the four Rankings (ARWU, THE, QS, Webometrics) reflects its delay at the level of global performance, which requires from officials and decision makers to the stop on the reasons for this delay to put their hands on point of weakness to bring it to an advanced rank among the world universities.

Key words: World Rankings, Mansoura University, University Rankings.

مقدمـــة:

تفــرض ثــورة المعلومـــات، والتكنولوجيـــا والعولمة على المجتمع أن يتحرك بســرعة وفاعليــة ليلحق بركب هذه الثــورة ، حيــث أخــذت العولمــة والانفتاح وحرية تدفق المعلومات، والمواد والأفراد تؤثر في مناحي الحياة المختلفة ، ولما كانت العولمة ســبب التغير السريع في جميع جوانب البحــث والتطــوير، أصبحت المنافسة والتعاون الدولى من الأهمية علــى جدول أعمال معظم الجامعات في جميع أنحاء العالم ، وفي هذا المناخ من المنافسة والتعاون بين مؤسســات التعليم العالى تحتاج الجامعات في جميع أنحاء العــالم إلى معرفة موقعها بين المؤسسات الأخرى سواء على المستوى العالمي أو القومى .

وبتوجه التعليم العالي نحو التدويل والعالميــة، أصبحت السمعة الأكاديمية للجامعة بأبعادها المختلفــة تمثل جانباً من الميزة التنافسية لها؛ سواء لدى الأكاديميين أو أرباب العمل . لذا، فإن التصنيفات المنشــورة مــن منظمات دولية تعكس قيمة الجامعة النسبية مقابل مثيلاتها من الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية. (الجامعــات السعودية على الخريطة الدولية ،١٤٣٤،١٧)

وقد حظى موضوع تصنيف الجامعات بقــدر كبير من الأهمية حيث تم تأسيس مجموعــة خبــراء الترتيــب الــدولى (IREG) International Ranking

Expert Group عن طريق المركز الاروبى للتعليم العالى التابع لليونسكو فى بخارست عام٢٠٠٤ ومعهد سياسات التعليم العالى بواشنطن الذى أرسى فى اجتماعه عام ٢٠٠٦مجموعة من المبادئ لتراعى الترتيبات الدولية للجامعات أطلق عليها "مبادئ برلين" ، وتتنوع الترتيبات الدولية للجامعات فمنها مايركز على جودة التعليم ، ومنها ما يركز على مخرجات البحث العلمى ، ومنها ما يركز على توظيف الخريجين وكفاءتهم. (UNESCO, CEPES،2006)

وتسعى الجامعات في الوقت الحالي إلى تحقيق مزيد من التميز وتنمية الدورين الأكاديمي والبحثي، والاستمرار في إتباع أساليب أكثر جدة و تطورا لتحسين مستوى المخرجات والوصول إلى معايير الجودة العالمية، وتعزيز قدرة الخريجين على المساهمة في النهوض بالمجتمع، و قدرة الأساتذة على الابتكار والإبداع والبحث والتطوير، وزيادة إمكانات البحث العلمي والتقني وتطويعه لمقتضيات مسيرة التنمية، وهو ما تكشف عنه التصنيفات العالمية للجامعات.(ميمون،٢٠١٥، ٤٠٧)

مشكلة الدراسة

يعتبر تصنيف الجامعات اتجاها جديدا يساعد علي نهضة الجامعات المصرية من ألوان قصورها ، خاصة في قضية النشر العلمي وهي القضية المنسية في الجامعات المصرية والرئيسية فى جميع الجامعات العالمية ، فتقهقر وتأخر الجامعات المصرية فى الترتيب العالمي أظهر أن العالم حولنا يسير في اتجاه محدد ،وأن هناك أشياء يجب الالتفاف إليها والاهتمام بها فقضية النشر العلمي تحتل نصيبا كبيرا فى تصنيف الجامعات في العالم اليوم وتكاد تتربع هذه القضية بمفردها علي نسبة ما بين (٢٠%) الي (٢٥%) من مؤشرات التقييم لأي مؤسسة علمية في العالم .

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية فى أن الجامعات المصرية وخاصة جامعة المنصورة لم تحظ بمواقع متقدمة فى التصنيفات العالمية لأفضل جامعات العالم وإن أول خطوة في طريق النجاح تكمن في معرفة المشكلات التى تواجه هذه الجامعات والتى تعجز عن حلها لتتواكب مع عولمة التعليم التى أدت إلى الاهتمام بالتصنيفات العالمية للجامعات والتى تهدف إلى تعزيز المنافسة بين المؤسسات فأصبح التعليم العالي صناعة تصديرية مهمة، وباتت التصنيفات العالمية تؤثر في قرارات المؤسسات والمعلمين والباحثين والطلاب والمقررين .

وتتأتى أهمية دراسة هذه المشكلة من توصيات العديد من المؤتمرات ونتائج الدراسات العلمية فى هذا الشأن ومنها دراسة (الغبان وآخرون (٢٠٠٩) ؛عبد الحميد (٢٠١٢) ؛ ويح (٢٠١٣)) والتى أكدت جميعها على مايلى :-

١- العمل على تحسين مستوى تصنيف الجامعات المصرية فى التصنيفات العالمية للجامعات .
٢- الانطلاق من أهمية التصنيفات فى تشجيع الشفافية المؤسسية ونشر ثقافة الجودة فى التعليم العالى داخل المجتمع .
٣- ضرورة الاستفادة من التصنيفات العالمية كأحد أدوات قياس جودة أداء المؤسسة التعليمية والتعرف على الجوانب ذات الأهمية والاهتمام فى ظل رؤية ورسالة المؤسسة .

واستجابة لما سبق من توصيات يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :-

ما الوضع الحالى لجامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات ؟ :-

١- ما الإطار المفاهيمى الموجه للتصنيفات العالمية للجامعات ؟

٢- ما أهم التصنيفات الدولية للجامعات فى العالم ؟

٣- ما الواقع الحالى لجامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى دراسة تحليلة لواقع جامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات وذلك من خلال:-

١- معرفة الإطار المفاهيمى الموجه للتصنيفات العالمية للجامعات .

٢- دراسة أهم التصنيفات العالمية للجامعات.

٣- دراسة الواقع الحالى لجامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تناقشه وذلك للاعتبارات الاتية :-

١. الاهتمام العالمي المتزايد بهذا الموضوع في جميع أنحاء العالم ، وذلك فى ظل عولمة التعليم وتدويله ، فقد جذب هذا الموضوع اهتمام العالم وذلك لأنه يعمل على تعريف صانعي القرار في الدولة بالمكانة التي تتبوؤها جامعاتهم بين جامعات العالم ، كما تزداد سمعة الجامعة ويزداد الإقبال عليها من الدارسين ، فالتصنيفات أصبحت اليوم سمة معيارية لأنظمه التعليم العالى فى معظم بلدان العالم ، وأصبحت تشغل بال المهتمين بالشأن التعليمي وذلك فى إطار العولمة وتدويل التعليم .

٢. تأخر جامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية ، وذلك فى ظل تحديات القرن الحادى والعشرين والتي تضعها أمام تحديات كبيرة إذا أرادت أن تكون لها دور بارز ومؤثر فى مضمار التنافس والريادة بين الجامعات العالمية.

منهج البحث

تقتضى طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة استخدام المنهج الوصفى التحليلى وذلك لوصف وتحليل التصنيفات العالمية للجامعات وموقع جامعة المنصورة بها .

حدود الدراسة

١- **الحدود المكانية** وتتمثل فى دراسة جامعة من جامعات مصر هى (جامعة المنصورة) .

٢- **الحدود الموضوعية** سوف تقتصر الدراسة على دراسة اربع تصنيفات هى : تصنيف الويب ماتريكس – تصنيف شنغهاى – تصنيف QS الكيواس – تصنيف التايمز، فهذه التصنيفات الاربع تعد من أشهر التصنيفات المعتمدة والمعروفة عالميا .

٣- **الحدود الزمنية** تتمثل الحدود الزمنية فى دراسة جامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات منذ عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٥ .

مفهوم تصنيف الجامعات (University Rankings)

حظى موضوع تصنيف الجامعات بقدر كبير من الاهتمام ، حيث أصبحت التصنيفات ظاهرة واسعة الانتشار فى عالم تتزايد فيه المنافسة فى أنظمة التعليم العالى ، وعموما فالتصنيفات هى تقييم خارجى لأداء مؤسسات التعليم العالى . (Federkeil,2008,219)

ويعرف كل من اشر وسافينو (Usher; Savino,2007) تصنيف الجامعات بأنه "مجموعة من

القوائم التى يتم فيها ترتيب الجامعات والمعاهد بطريقة مقارنة ، تبعا لمجموعة من المؤشرات العامة ترتب ترتيبا تنازليا ويتم عرضها فى صورة جداول الترتيب (league tables) مثل تلك التى تستخدم فى ترتيب الفرق الرياضية من الأفضل للأسوأ تبعا لما تحرزه من نجاح أو خسارة"

وقد تبنت الدراسة تعريف (مصطفى ، ٢٠٠٨، ١٠٤) لتصنيف الجامعات بأنه " العملية التى يتم فيها تصنيف أو ترتيب الجامعات ومعاهد التعليم العالى تبعا لمجموعة من المعايير الموضوعية المحددة سلفا ، سواء قامت به جهة حكومية أو غير حكومية أو عن طريق وسائل الإعلام ". وهذا المفهوم يعد مرادفا لترتيب الجامعات أو جداول الترتيب الذى يعرفها بأنها" نظام لترتيب الجامعات وفق مجموعة من المعايير والمؤشرات المختلفة المبنية على معلومات يتم تجميعها عن طريق الاستبيانات أو الإحصائيات التى توزع على الدراسين والأساتذة ومديرى الكليات والجامعات والمجتمع الخارجى ، وتهدف جميعها الى توفير معلومات عن جودة المؤسسة ومستوى البحث العلمى ، كما أنها تعكس أداء الجامعات والمراكز البحثية، وتعكس في مجملها الوضع التنافسي لهذه الجامعات والمراكز البحثية."

أهمية تصنيف الجامعات

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الإستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، وعليه فهذه التصنيفات تعكس جانبا كبيرا من جودة التعليم العالي. وللتصنيفات أهمية بالغة في تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من استقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهتمة بالبحث العلمي (عبد العزيز،٢،٢٠١٥)

ويرى (صلاح ، ٢٠١٥ ، ٢٥٣) أن أهمية تصنيف الجامعات تتمثل فى كونها تعطي الجامعة مؤشراً عن موقعها بين الجامعات العالمية وفق للمعايير التي بنيت عليها ؛ ولقد سعت الجامعات العالمية سعيا حثيثاً لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع هذه المعايير التصنيفية لتحسين بيئتها التعليمية، و لتمكين طلابها من الإجادة في مجالات العمل المختلفة والمسابقات العلمية الدولية، وتحسين أداء أعضاء هيئاتها التدريسية في التعليم والبحوث العلمية وتقديم الاستشارات وخدمة المجتمع، وإبراز إنجازاتها العلمية من خلال نشر بحوثها في المجلات والدوريات العلمية الرصينة، وحصد الجوائز العلمية وغيرها، وذلك لجذب الكثير من الاستثمارات لدعم أنشطتها العلمية وجذب أفضل الطلبة للالتحاق ببرامجها بوصفها مراكز إشعاع فكري وعلمى متميز.

ويهدف تصنيف الجامعات خاصة على المستوى العالمى على توجيه أنظار الطلاب للبلاد والجامعات التى يمكنهم الحصول منها على درجات علمية ذات قيمة عالية ، علاوة إن مثل تلك التصنيفات قد تستفيد منها الحكومات التى توجه طلابها للدراسة بالخارج وكذلك تلك التى الجامعات تستطع المنافسة فى سوق العمل محليا ودوليا ، وتعطى التصنيفات دفعة قوية للجامعات على تحسين رتبتها بين الجامعات العالمية ، كما أن تصنيف مؤسسات التعليم العالى تفتح الباب امام عملية تدويل التعليم العالى والتي تحظى باهتمام كبير فى شتى إنحاء العالم .(جمال ، ٢٠٠٨ ، ٩٦)

ويحدد بيولا وآخرون G. Buela et al(2007) أهمية تصنيف الجامعات فى كونه يعطى معلومات

للمستهلك لاتخاذ خيارات التعليم ،وكذلك العمل باستيراتيجية التسويق المؤسسي، بالإضافة إلى تعزيز جودة مؤسسات التعليم العالي بتحفيز الكفاءة بينها .

وتمكن التصنيفات صانعي القرار في الدولة بمعرفة المكانة التي تتبوؤها جامعاتهم بين جامعات العالم والى أي مدى يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الخطة الإستراتيجية للدولة، كما أنها تساعد الحكومة وصانعي السياسات في تقييم جودة مؤسسات التعليم العالي ومستواها العالمي وكذلك مساعدة مؤسسات التعليم العالي في تقييم أدائها مقارنة بباقي المؤسسات ، فهى تؤثر على السمعة الأكاديمية للجامعة، وعلى مدى قدرتها على استقطاب الطلاب ، بما يزيد من القدرة التنافسية للجامعات للوصول إلى مصاف الجامعات العالمية وبما يحقق المزيد من الشفافية وتشجيع الجامعات على تحسين برامجها وتطوير جودة الأداء الأكاديمي ، كما أنها تعرف مؤسسات القطاع العام والخاص بالجامعات التي تتصدر قوائم الترتيب العالمي لتنفيذ دراساتهم وأبحاثهم وإيجاد حلول لما يواجههم من مشاكل وعثرات ، كما نها تساعد الحكومات وسلطات الاعتماد بأمر التقييم . (صائغ ، ٢٠١١ ، ٣٦)

ويتفق كل من (عبد المالك؛ نصيرة ، ٢٠١٥ ، ٢٢٥) ، (حورية؛ اللهيبى ٢٠١٣ ، ١٥٣) ، (ميمون، ٢٠١٥ ، ٤٠٦)على أن أهمية التصنيفات تكمن فى مساعدة الجامعات فى التعرف على مواطن الضعف ومحاولة تصحيح المسار للتوافق مع المواصفات والمعايير العالمية للبيئة العالمية للجامعات ؛ باعتبارها محطة لتحسين وتعزيز نقاط القوة والقضاء على نقاط الضعف في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ، فالتصنيفات أصبح لها دوراً أساسيا فى تحسين المخرجات التعليمية والبحثية للجامعات، والتركيز على نوعية خريجي الجامعات ورفع مستوياتهم العلمية ، بما يؤدى الى التنافس بين الجامعات المختلفة وتحسين أدائها العام بالشكل الذي يخدم الحركة العلمية على مستوى البلد الذي تنتمي إليه أو على مستوى بلدان العالم عامة، كما تتيح التصنيفات فرصة للجامعات لتصحيح أخطائها ومسارها من خلال الاستفادة من أداء الجامعات المناظرة لها ، والمساهمة في خلق بيئة تعليمية جاذبة ومتعددة الثقافات و الاتجاه نحو التعاون والتنافس الدولى بين الجامعات؛ بما يعزز المنافسة الدولية في التعليم العالي.

ويتفق كل من (صائغ ، ٢٠١١ ، ٣٦) ،(ويح ،٢٠١٣ ،٩) أهمية التصنيفات ترجع الى أنها تثرى البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية من الأبحاث القيمة، وتلفت النظر إلى أهمية النشر الدولي للبحوث لدى أعضاء هيئة التدريس، وتشجيعهم وتوفير الموارد والحوافز لهم للمشاركة في نشر البحوث في الدوريات العالمية ، مما يساعد فى ترقية وتطوير البحث العلمي ، كما أنها تساعد فى الكشف عن مستوى مساهمة الجامعات في البحث العلمي، إذ أن مكانة الجامعة عالميا يعتمد على ما تقوم به من نشر أبحاث جديدة، وذات جودة عالية، وبالتالي فهى تزيد من تنافسية الجامعات في نشر المزيد من البحوث العلمية والاهتمام بجودتها، مما ينعكس على الارتقاء بالأدوار المنوطة بها.

ويرى إسماعيل (Ismail, 2008) ان عملية تصنيف الجامعات هى عملية هامة للغاية ؛ إذ تساعد إدارة الجامعة في تحديد الأهداف المؤسسية وبالتالي فهى تساعد فى عمليات صنع القرار والتخطيط داخل مؤسسات التعليم العالي ،كما أنها تؤثر فى العملية الأكاديمية وعلى تحسين الأداء الأكاديمي والبحثي

وتحسين المخرجات ، كما تؤكد على أهمية التدويل والحراك الدولى الذى يشجع على التنقل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وفتح المجال أمام الطلاب الدوليين الذين يبحثون عن أفضل الجامعات للدراسة بها ، وبالتالي تظهر الحاجة إلى المقارنة العالمية لنظم التعليم العالي وبرامج الدراسة والدرجات. وقد أثبتت التصنيفات العالمية للجامعات الحاجة إلى تعزيز المنافسة الدولية للجامعات من أجل خلق بيئات تعليمية جاذبة ومتعددة الثقافات والاتجاه نحو التعاون الدولى بين الجامعات والأهم من ذلك فرصة التحسين المؤسسي والقضاء على نقاط الضعف.

أهداف تصنيف الجامعات

حددت مبادئ برلين بعض أهداف تصنيف الجامعات فى **تقييم مدخلات وعمليات ومخرجات المؤسسات المعنية بالتعليم العالي**، فتصنيف الجامعات يوفر معلومات تمكن من المقارنة بين المؤسسات ونظيراتها وتحسين الفهم للتعليم العالي، والتعرف على طبيعة عمل المؤسسات التعليمية والأخذ في الاعتبار رسالتها وأهدافها. وتهتم معظم التصنيفات العالمية للجامعات بقياس الأداء البحثى للجامعات وتشجيع البحث العلمى منها على سبيل المثال : تصنيف ليدن Leiden Ranking ، وتصنيف U21 Ranking و تصنيف SCIMago Ranking جميعهم هدفهم قياس واقع البحث العلمى بالجامعات فى العالم ، كما أن هناك بعض التصنيفات هدفها استقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين والتأكيد على أهمية تدويل التعليم بين الجامعات وأهمية الحراك الاجتماعي منها على سبيل المثال: URAP , THE , QS ، كما أن غالبية التصنيفات تهدف إلى قياس الجودة الأكاديمية وقياس الأداء الاكاديمى ، وتشجيع التنافس بين الجامعات على التطوير المستمر لترقى إلى مستوى عالمى بين أفضل الجامعات العالمية على سبيل المثال منها : تصنيف (ARWU)، (THE) ، (QS)، و (URAP) ، وتصنيف (CWUR) ، وهناك بعض التصنيفات هدفها قياس مدى شهرة المواقع الالكترونية للجامعات والتركيز على المحتوى العلمي والثقافي المفتوح المنشور على مواقع الإنترنت الخاصة بالجامعات، وكلما زاد المحتوى المنشور ارتفع تصنيف الجامعة على سبيل المثال تصنيف 4ICUS ، وتصنيف Webometrics ، ولكن الهدف الاساسى لجميع التصنيفات هو الكشف عن نقاط القوة والضعف فى كل جامعة كما هو الحال فى تصنيف CHE ، Leiden Ranking ، (ARWU) ، (THE) ، (QS) ،(URAP)، (CWUR) . وهناك من التصنيفات ما يهدف الى تقييم مخرجات التعليم العالى على نطاق دولى منها : (AHELO) Assessment of Higher Education Learning Outcomes اى تقييم الإطار المعرفى والقدرات والمهارات التى يكتسبها طالب التعليم العالى.

وهكذا نجد أن أهداف تصنيف الجامعات كثيرة ومتنوعة منها ما يهدف الى قياس الجودة الأكاديمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس ، ومنها ما يركز على تقييم مخرجات التعليم العالى ومنها مايركز على قياس شهرة الجامعة على الانترنت ومنها ما يركز على التدويل الدولى ولكن جميع التصنيفات تهدف الى المنافسة الدولية والتحسين المستمر لأوجه القصور بالجامعات بالمقارنة بمثيلاتها

معايير تصنيف الجامعات

يقصد بالمعيار هنا تلك المواصفات اللازمة للتعليم الجامعي الجيد،الذي يمكن قبوله ، وهي الضمان

لجودته وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الساحة التربوية العالمية. (صالح ؛ اخرون ،١٥، ٢٠١٠)

اما عن معايير التصنيف العالمى فهى المستويات التى التى تتعلق بالكفايات المطلوب توافرها بكافة البرامج التعليمية التى تقدمها المؤسسة التعليمية ، وتختلف هذه المعايير حسب جهة التصنيف سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية . (يس ؛ تهامى ، ٢٠١٢،١٧٣)

وتتنوع معايير تصنيف الجامعات فيوجد منها تصنيفات تبعا للرسالة التى تعمل المؤسسة على تحقيقها كتصنيف مؤسسة كارنيجى Carnegie لمعاهد ومؤسسات التعليم العالى فى الولايات المتحدة الامريكية ، وقد يتم التصنيف تبعا لمواصفات المؤسسة كأن يكون شاملا للعديد من التخصصات او يقوم على تخصص واحد او كان تكون الجامعة حكومية او خاصة ، وقد يكون تصنيف الجامعة تبعا لقوة وحجم الموقع الالكترونى للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات كمشروع مدريد لافضل جامعات العالم Webmeterics Ranking ، وكذك هناك تقدير للأقران Peer Assessments ، حيث يطلب من الاكاديمين ذوى الخبرة تقويم جودة التعليم فى قسم ما مثل تصنيف QS THE, ، كما ان هناك تصنيفات تكون تبعا للتخصص العلمى للكلية كالهندسة والطب ، كما تتنوع التصنيفات تبعا لمن يقوم بها ، فهناك تصنيفات تقوم بها وسائل الاعلام Media أو مؤسسات الاعتماد أو المؤسسات المانحة .وهناك العديد من طرق التصنيف فى مجال العلوم الطبيعية ، كما ان افضل طرق التصنيف لابد أن تتضمن ٣ عناصر رئيسية وهى أن يكون التصنيف على نطاق عالمى وليس على نطاق قطر واحد ، وأن يستخدم التصنيف مقاييس موضوعية للمخرجات البحثية كالنشر فى الدوريات العلمية ولا يعتمد على التقويمات الذاتية للاقران ، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة تحديث تلك التصنيفات .(**جمال مصطفى محمد** ٢٠٠٨، ١٠٠)

فلكل تصنيف معاييره التى يستند عليها ، وللحصول على تصنيف مرتفع بها يتطلب التركيز على تلك المعايير وقد يصاحب هذا التركيز اهمال لمعايير أخرى قد تكون أكثر أهمية للمجتمع. وتم تطوير أنظمة تصنيف عدة للجامعات على المستويين الوطني والعالمي، وعلى الرغم من أن هذه الأنظمة لترتيب الجامعات جذبت الاهتمام؛ إلا أنها تعرضت لانتقادات بسبب عدد من القضايا مثل عدم ملاءمة المؤشرات المختارة، إجراءات التسجيل المعتمدة.(OĞUZHAN ALAğEHĠR,2010,iv)

نماذج من أهم التصنيفات العالمية

ويرى كل من (علي حورية ؛ نايف اللهيبي ، ٢٠١٣ ، ١٥١) أن تصنيف الجامعات يجرى على ثلاثة مستويات ، منها المستوى العالمي الذي يتم فيه ترتيب لجامعات العالم مثل تصنيف جامعة جياو تونج شنغهاي ، وملحق التايمز للتعليم العالي وتصنيف الجامعات العالمية على شبكة الإنترنت QS, Webometrics ، ومنها المستوى الإقليمي الذى يتم فيه تصنيف الجامعات على نطاق عدة دول مثل تصنيف الجامعات في الاتحاد الأوروبي من المفوضية الأوروبية ، والتصنيف الأكاديمي للجامعات من منظمة المؤتمر الإسلامي (Organization of the Islamic Conference) ، وأخيرا المستوى الوطني الذى يتم فيه تصنيف الجامعات على مستوى البلد الواحد ، مثل بعض التصنيفات التي تجرى في الولايات المتحدة الأمريكية كتصنيف أفضل الجامعات البحثية الأمريكية ، وتصنيف واشنطن الشهري للجامعات وغيرها. وقد

وضعت المؤسسات المعنية بالتصنيف العالمي للجامعات سياسات ينبغي على الجامعات معرفتها للمنافسة على المراكز المتقدمة في التصنيف من جهة ، والإفادة منها في تطوير أداء الجامعات من جهة أخرى ، فانعكاس التصنيف على تحسين الأداء وتطوير التعليم في المؤسسة، أحد أهم الفوائد المتوقعة من التصنيف.

أولا : تصنيف شنغهاى أو الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم (ARWU)

بدأ تصنيف (ARWU) فعلا في عام ١٩٩٨ عندما تم اختيار جامعة شنغهاي جياو تونغ (SJTU) من قبل الحكومة الصينية لتكون من بين أول مجموعة من تسع جامعات فى (٩٨٥) مشروع وتم إعداد هذا المشروع استجابة لطلب Jiang Zemin (آنذاك رئيس مجلس الشعب فى جمهورية الصين) ، وهو أن الصين يجب أن يكون لديها عدد معين من أعلى الجامعات ذات المستوى العالمي .(Liu, 2009) ، ومن عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠١ عمل فريق SJTU فى وضع مجموعة من المؤشرات للجامعات الصينية بالتعاون مع جامعات الأبحاث الأميركية من أجل معرفة الفجوة بين الجامعات الصينية والجامعات العالمية . (Liu & Cheng, 2005)

معايير تصنيف شنغهاى (ARWU)

يستند تصنيف (ARWU) إلى معايير موضوعية جعلته مرجعاً تتنافس الجامعات العالمية على أن تحتل موقعاً بارزاً فيه ، وتشير إليه كأحد أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ويقوم هذا التصنيف على فحص 2000 جامعة في العالم من أصل قرابة 10000 جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة ، ويعتمد التصنيف على معدل الإنتاج العلمي للجامعة، وعلى مدى حصولها على جائزة نوبل أو أوسمه فيلدز للرياضيات، وتقوم طريقة التصنيف على أساس أربعة معايير رئيسة (جودة التعليم – نوعية (جودة) أعضاء هيئة التدريس – الإنتاج البحثي – الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمية ، و يبني تصنيف شنغهاي على مجموعة من المعايير تتمثل فى :

(١) الخريجون الحاصلون على جوائز وأوسمة (١٠%)

(٢) الأساتذة الحاصلون على جوائز وأوسمة (٢٠%)

(٣) كثرة الرجوع أو الإحالة إلى أبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (٢٠%)

(٤) الأبحاث المنشورة في ميدان العلوم والطبيعة (٢٠%)

(٥) أبحاث العلوم الاجتماعية (٢٠%)

(٦) الأداء الأكاديمي (١٠%)

ثانيا : تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities)

تصنيف الويب للجامعات العالمية (تصنيف الويبومتركس) هو تصنيف عالمي صدر عام ٢٠٠٤ ، ويُعد في معمل الإنترنت الدولي الإسباني (Cybermetrics Lab) ، وفقا لمعيار جامعة مدريد ، وهو وحدة في المركز الوطني للبحوث بمدريد في أسبانيا (National Research Council, CSIC) ويعرف بتصنيف الويبومتركس (Webmetrics Ranking of World Universities) ، و يضم هذا المركز مجموعة متخصصين مهمتهم ملاحظة أنشطة البحث العلمي والأكاديمي والمنشورات العلمية للجامعات على الإنترنت" . ويهدف هذا التصنيف بالدرجة الأولى إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من

أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت، وتقديم الإرشاد والتوجيه لمؤسسات التعليم العالي، ومساعدة الطلاب الوافدين لمعرفة تأثير الجامعة ، ويقدم المعمل تقريرا جديدا كل ستة (٦) أشهر يصدر مرتين في العام (يناير، يوليو) ، و يقيس هذا التصنيف ترتيب أفضل الجامعات في نشر الأبحاث الأكاديمية على الإنترنت، ويقدم هذا المعمل معلومات عما يزيد عن (٢٠٠٠) جامعة، بحسب موقع كل جامعة على الإنترنت.

(http://www.webometrics.info)

ويُعتبر تصيف الويبومتركس مؤشرًا لالتزام الجامعة بالاستفادة من الإنترنت لعرض ما لديها لكي يستفيد منه الآخرون، إضافةً إلى تشجيع مبادرات الدخول المجاني لمواقع الجامعات وإتاحة الوصول إلكترونيا إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الأخرى الخاصة بالجامعات وأساتذتها.(

(Aguillo, Isidro F ,2008

ويرى (الصديقى ،٢٠١٤، ١٠) أن هدف تصنيف " الويب ماتريكس " الأساسي هو تنمية النشرعبر الشبكة الدولية (الإنترنت) ، وتحفيز المؤسسات الأكاديمية والعلماء على السواء ليكون لهم حضور افتراضى (A Web Presence) بما يعكس على نحو دقيق نشاطاتهم، وذلك من خلال الرفع من حجم وجودة ما ينشرونه من مضمون علمى على شبكة الانترنت وجعله متاحا لغيرهم ، كما يقيس تصنيف" الويب ماتريكس حجم الصفحات الإلكترونية ووضوحهاالتي تنشرها الجامعات، ويعتمد على ثلاث محركات بحثLink and Alexa ، Google Page و Yahoo Inboundمع التركيز أساساً على المخرجات العلمية، والمعلومات العامة على المؤسسة وشُعَبها وفرق بعثها أو الخدمات المدعِّمة والأشخاص العاملين أو الذين يحضرون الدروس .

ويكمن الشرط الأساسي لهذا التصنيف فى الحضور الالكترونى المستقل للجامعة على الإنترنت من خلال نطاق إلكترونى خاص، وهو ما يسمح لعدد كبير من المؤسسات لمعرفة تصنيفها الحالي ومراقبته وتطويرمكانتها فيه من خلال اتخاذ سياسات ومبادرات ملائمة ، ويمثل المجال المؤسساتي وحدة البحث في هذا القياس ، بمعنى أن الجامعات ومراكز البحث التي لها نطاق إلكترونى مستقل (web domain) هي التي تؤخذ في الاعتبار، وإذا كانت المؤسسة تملك أكثر من نطاق الكترونى يؤخذ في الاعتبار رابطان أوأكثر من خلال عناوين مختلفة.

معايير تصنيف الويب ماتريكس (Webometrics)

يعتمد هذا التصنيف على أربعة مؤشرات تقاس كماً فقط وليس نوعاً كما أن عدد الملفات هو الذي يحسب فقط وليس محتواها ، وكلها يتم قياسها إلكترونياً من خلال موقع الإنترنت دون عمل أى دراسة عن الجامعة نفسها .

(Aguillo&et.al,2008,234-244)

جدول (١)

يوضح مؤشرات وأوزان ترتيب ويب متريكس

م	المؤشرات	الوصف	الوزن
(١)	الأثر العام Impact	حيث يتم تقييم مستوى الاستفتاء الظـــاهري Virtual Referendum للروابط الخاصة بالمحتوى المنشور في الموقع، وذلك من خلال عدد مرات الرجوع لهذه الروابط من الأطراف المختلفة والـــذي تقيســـه جهـــات محايـــدة ومتخصصـــة، مثـــال (www.majesticseo.com) : (www.Ahrefs.c)	٥٠%
(٢)	التواجد Web Presence	ويقصد به عدد الصفحات في الموقع الالكترونـــي للجامعـــة شـــاملة الصفحات الثابتة والأخرى الديناميكية ، وفق ما يصدر من تقـــارير دورية لمحركات البحث الشهيرة Google, Yahoo, Live Search and (Exalead)	٢٠%
(٣)	الانفتاح Openness	يقيس توجه الجامعة للإسهام في بناء المحتوى المعرفي العالمي من خلال قياس مشاركة الجامعة في المكتبة الإلكترونية لمحرك البحـــث الشهير جوجل وذلك ضمن ملفات ذات طبيعة و محـــددة كملفـــات ال PPT و DOCX وDOC و PDF خلال الفترة ما بين عامي 2007 و 2011	١٥%
(٤)	التميز Excellence	يقيس عدد الأوراق البحثية المتميزة المنشورة في المجلات العلميـــة المرموقة من قاعدة البيانات العالمية Scimago، مع الاقتصار على ١٠ % من الأوراق العلمية التي استخدمت كمراجع فـــي الدراســـات والأبحاث الأخرى المنشورة خلال الفترة ما بين عامي 2003 و2010	١٥%

المصدر : ايمان عمار (معوقات حصول الجامعـــات العربية على مراتب متقدمة فـــي التصـــنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، المؤتمر العربي الـــدولي الرابـــع لضمان جودة التعليم العالي، ١-٣ ابريـــل 2014جامعة الزرقاء، الأردن)

ثالثا: تصنيف التايمز للجامعات العالمية

هو تصنيف يصدر عن مجلة التـــايمز (THE) The Times Higher Education التابعـــة لمؤسســـة التايمز البريطانية والتى تصدر تصنيفها السنوى منـــذ عام ٢٠٠٤ بالشراكة مع مؤسسة ســـيموندوس التـــى تأسست عام ١٩٩٠ وهى شركة تعليمية ومهنيـــة لهـــا مكاتب فرعية فى كل من باريس ولنـــدن وســـنغافورة ولها مكاتب فى اماكن اخرى متفرقة وهذا التصـــنيف

جزء من عملها ويهدف هذا التصنيف إلى تحديد الجامعات ذات المستويات التي ترقى من خلال أدائها الوطني ورسالتها المحلية في مجتمعاتها إلى بلوغ مستوى عالمي ، ومقارنتها ، وتحديد مرتبتها ضمن أرقى الجامعات العالمية ، ويعتبر تصنيف التايمز لأفضل الجامعات على مستوى العالم من *أفضل تصنيفات الجامعات العالمية شمولاً وتطوراً وتوازناً .* (http://www.topuniversities.com)

ويُعد تصنيف مجلة التايمز السنوي من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية العالمية ، وكان أول ظهور له في عام ٢٠٠٤، وعُرف بتصنيف (THE-QS التايمز كيو أس) وكان يصدر بالمشاركة مع شركة كواكواريلي سايموندس المتخصصة في شؤون التعليم والبحث العلميQuacquarelli Symonds (QS) حتى عام ٢٠٠٩، واستقلت التايمز عن كواكواريلي سايموندس (QS) فى عام٢٠١٠ حيث اعتمدت مجلة التايمز على معاييرومؤشرات جديدة للتصنيف العالمى للجامعات وذلك بالتعاون مع مؤسسة طومسون رويترز التى تعتبر المؤسسة الاولى عالمياً فى مجال الابحاث المعلوماتية ، فتصنيف التايمز للتعليم العالي هوتصنيف لاختيار جامعات من الطراز العالمي في جوانب التدريس والبحث ونقل المعرفة والنظرة الدولية ، ويهدف تصنيف التايمز الى التعريف بالجامعات المميزة والتى تحتل مواقع متقدمة على خريطة التعليم العالى ، معتمدة فى ذلك على منهجية تصنيفية . (http://www.timeshighereducation.co.uk)

ويختلف تصنيف (**THES**) عن تصنيف شنغهاى فى الإعتماد على تقييم واستطلاع آراء الأقران ، حيث يتم استطلاع أراء مايزيد عن (٩٠٠٠) أكاديمى من أنحاء العالم من القارات الخمس لترشيح أفضل الجامعات فى مجالات تخصص هؤلاء الأكاديمين ، و فى عام ٢٠٠٤ كانت أراء الأقران تمثل نسبة (٥٠%) من مجموع مؤشرات التقييم ، مما أدى الى وصفه بأنه قائم بالدرجة الأولى على السمعة العلمية للمؤسسة ، ومنذ عام٢٠٠٥ أضاف التصنييف مؤشر جديد يتعلق بنسبة ما يتم توظيفه من خريجى الجامعات وأعطى هذا المؤشر نسبة (١٠%) أراء الأقران نسبة (٤٠%) .(شريف شاهين ،٢٠١٣، ٥٧)

وفى عام ٢٠١١ ظهرتصنيف"السمعة العالمية الأكاديمية " من تصنيفات التايمز للتعليم العالى ، والذى يعتمد على أكبر إستطلاع رأى فى العالم قائم على النواحى الأكاديمية تنفذه مؤسسة طومسون رويترز ، حيث يتم اجراء هذا الإستطلاع بواسطة مجموعة من أبرز الاكاديميين على مستوى العالم ، الذين يتم تجميع تصوراتهم وآرائهم حول أفضل الجامعات والأقسام الأكاديمية في ٦ مجالات محددة : العلوم الفيزيائية، الهندسة والتكنولوجيا ، العلوم الاجتماعية ، العلوم الطبية ، علوم الحياة ، العلوم الإنسانية وقد شمل هذا الإستطلاع تجميعاً لآراء حوالي (17,554) أكاديمياً حول العالم من المهتمين بمجال التعليم العالي والبحث العلمي ، وينشر تصنيف التايمز قائمة للجامعات ال (٤٠٠) الأولى فى العالم، وذلك ضمن(٧) قوائم تضم الأولى من (١- ٢٠٠) ، والثانية الجامعات من (٢٠١ – ٢٢٥)، والثالثة من (٢٢٦- ٢٥٠) ، والرابعة من (٢٥١- ٢٧٥) ، والخامسة من (٢٧٦- ٣٠٠) ، والسادسة من (٣٠١- ٣٥٠) والاخيرة من (٣٥١ – ٤٠٠). (http://www.timeshighereducation.co.uk).

ومنذ عام ٢٠١٢ بدأت التايمز بإصدار تصنيف جديد لاختيارأفضل (١٠٠) جامعة حديثة

الإنشاء للجامعات التى لا يتعدى انشائها ٥٠ سنة ، ويستخدم هذا التصنيف نفس مجموعة مؤشرات الأداء (١٣) والتى تستخدم لتقييم المؤسسات و تنشر كل خريف، ولكن مع فارق واحد رئيسي: وهو انخفاض مؤشر السمعة الاكاديمية للجامعة.

وفى تصنيف أخر للتايمز للتعليم العالي مدعوم من طومسون رويترز ظهر تصنيف (البريكس أوالاقتصادات الناشئة) والذى بدأ منذ ٢٠١٤ ويقصد "بالبريكس" Brazil, Russia,India, China, and South Africa) دول البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ، وتماثل منهجية تصنيف البريكس أوالاقتصادات الناشئة تلك المستخدمة في تصنيفات التايمز للتعليم العالي العالمية، وذلك باستخدام (١٣) مؤشر من مؤشرات الأداء ، و يعتمد تصنيف (البريكس)على مؤشرات تعكس الأداء الحقيقي والمتوازن للجامعة، في مجالات التدريس، والبحث العلمي، ونقل المعرفة، والسمعة الدولية، مما يعطيها مصداقية لدى الطلبة وواضعي السياسات التعليمية ومتخذي القرار.

https://www.timeshighereducation.co.uk/world-rankings /2015/ reputation-university ranking/methodology

معايير تصنيف التايمز (THE)

ويتكون مؤشر التايمز **Times Higher** (THE) **Education Index** من (٥) معايير و (١٣) مؤشر فرعيا اختيرت لتعكس بشمول وتوازن نشاط الجامعات في مناحيها الأكاديمية والبحثية والاجتماعية ، و تقع المعايير الثلاثة عشر في مجموعات خمس، وهي :

(١) **التدريس** : ويسهم بنحو (30 %) من الإجمالى ويتكون مؤشر التدريس من خمسة مجموعات صممت لتقدم تقيماً مقارناً لمستوى العملية التعليمية بالمؤسسة الأكاديمية من وجهة النظر الأكاديمية و الطلاب.

(٢) **البحث العملي** : ويسهم بنسبة ٣٠% ، ويتكون هذا المؤشر من ثلاثة مؤشرات فرعية هي : الكم، والدخل، والشهرة ، ويحتسب المؤشر بعدد البحوث مقابل عدد الباحثين في المؤسسة الأكاديمية .

(٣) **الاقتباس العلمي** : ويشكل نحو (٣٠%) ويشمل مدى تأثير الإنتاج العلمي للجامعة وتأثيره في البحث العلمي عموماً ويعد التأثير في البحوث الناتج عن اقتباس أجزاء من البحوث المنشورة للمؤسسة الأكاديمية أكبر مؤشر منفرد يسهم في القيمة الإجمالية للمؤشر.

(٤) **الدخل الصناعي** : Industry Income ويقيس مدى إسهام الإبداع الأكاديمي في دعم الصناعة المحلية ، و قدرة الجامعة على مساعدة القطاعات الصناعية بالمنتجات والأفكار الإبداعية والاستشارات، ويشكل نسبة 2.5 % من الدرجة

(٥) **المنظور الدولي:** ويعكس تنوع جنسيات الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية والبحث العلمي المشترك كما يعكس أيضا هذا المؤشر الحراك الدولى لاعضاء هيئة التدريس والطلاب .ويسهم بما نسبته 7.5من الدرجة.(وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات (الجامعات السعودية على الخريطة الدولية. ،1434 ١٧)

رابعا : تصنيف كيو إس للجامعات العالمية (QS)

يهدف تصنيف كيو إس (QS Rankings) العالمي إلى مساعدة الطلاب على إجراء مقارنات دولية لاختيار أفضل بدائل للدراسة وذلك منذ عام ٢٠٠٤، ثم توسع التصنيف العالمي ليشمل تصنيف

أكثر من (٨٠٠) جامعة حول العالم، حيث تعطى الـ (٤٠٠) جامعة الاولى ترتيب فردى ، ثم يتم وضع باقى الجامعات فى مجموعات تبدا من (٤٠١-٤١٠) حتى تصل إلى (+٧٠١) ، و يقوم تصنيف (QS)بدراسة ما يزيد عن (٣٠٠٠) مؤسسة جامعية لاختيارعدد أفضل (٨٠٠) جامعة من خلال أربع جوانب رئيسية تتعلق : بالبحث و التعليم والتوظيف، والنظرة الدولية ويتم التقييم باستخدام (٦) مؤشرات ، تعتمد أربعة منها على تجميع البيانات بينما تعتمد المؤشرات الباقية على دراسات استقصائية عالمية كبرى من الأكاديميين و أرباب العمل .

معايير تصنيف كيو اس QS

وفيما يلي دليل لكل من المؤشرات الستة المستخدمة فى معايير تصنيف QS:

(١) السمعة الأكاديمية (٤٠%) حيث يتم قياس السمعة الأكاديمية باستخدام المسح العالمي، والذي يطلب من الخبراء تقييم البرامج الأكاديمية لكل جامعة فى خمس مجالات أساسية وهى العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية والعلوم الهندسية والعلوم الحيوية والعلوم الاجتماعية للتعرف على المؤسسات ، حيث يتم الاعتماد على ما يقرب من (٦٣٧٠٠) رأى من الأكاديميين في جميع أنحاء العالم ومقارنتها على مدى ثلاث سنوات، ولا يسمح للمشاركين بتقييم جامعاتهم التى يعملون بها وتطبق الأوزان من الناحية الجغرافية .

(٢) سمعة صاحب عمل (١٠%) ويستند مؤشر سمعة صاحب العمل أيضا على دراسة استقصائية عالمية، مع أخذ أراء ما يقرب من (٢٨,٨٠٠) حيث يسأل المسح أرباب العمل للتعرف على الجامعات التى تخرج أفضل الخريجين ، و هذا المؤشر فريدا من نوعه في تصنيف الجامعات الدولية. ويهدف هذا المسح إعطاء الطلاب فكرة أفضل عن كيف ينظر للجامعات في سوق العمل. لذلك فإنه يفيد في مساعدة الطلاب المحتملين لتحديد الجامعات ذات السمعة الذي يمتد خارج حدودها الوطنية .

(٣) نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس (٢٠%) هو مقياس بسيط لعدد من أعضاء هيئة التدريس العاملين بالنسبة لعدد الطلاب المسجلين ، ولذلك لعدم وجود معيار دولي يمكن من خلاله قياس جودة التعليم، لأنها توفر نظرة ثاقبة في الجامعات لتوفير أحجام الفصول الصغيرة وعلى مستوى جيد من الرقابة الفردية.

(٤) الاستشهادات لكل أعضاء هيئة التدريس (٢٠٪) ويهدف هذا المؤشر لتقييم نتائج البحوث والجامعات عموما، وتقاس بعدد مرات اقباس الباحثين من هذه البحوث فكلما زادت تكون أكثر تأثيرا فى تصنيف الجامعة ، ويتم جمع هذه المعلومات باستخدام قاعدة بيانات (Scoups) وهى أكبر قاعدة بيانات في العالم للملخصات البحثية والاستشهادات ، حيث يتم استخدام بيانات أحدث خمس سنوات كاملة ، ويتم التقييم للعدد الكلي من الاقتباس بعدد أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين في الجامعة، وبالتالى فهى ميزة غير عادلة للمؤسسات الكبيرة.

(٥) نسبة أعضاء هيئة التدريس الدولية (٥٪) ونسبة الطلاب الدولية (٥٪) ويهدف ذلك لتقييم مدى نجاح الجامعة في استقطاب الطلاب وأعضاء

هيئة التدريس من دول أخرى ، ويستند هذا على نسبة الطلاب الأجانب وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالأرقام الإجمالية، كما يتمثل فى برامج التعاون الدولى للجامعات . كل منها يساهم ٥٪ من نتائج الترتيب العام.

وقد وجهت انتقادات كثيرة إلى المعايير المستخدمة في التصنيفات العالمية للجامعات والتقييمات الأخرى، استنادا إلى أن الجامعات تختلف عن بعضها البعض، وبالتالي لا بد من تقييمها على أساس مجموعة من الفئات للتعرف على مواطن القوة والتميز ، وهذا هوالاساس فى تصنيف نجوم QS لاختيار جامعة عالمية، مع الأخذ بعين الاعتبار عددا من العوامل التي غالبا ما يتم التغاضي عنها في تصنيف الجامعات والتقييمات الأخرى .

و استكمالاً لتصنيف**QS** للجامعات العالمية فقد اتاحت**QS** تصنيفا جديداً وهو نجوم (QS Stars) حيث تتيح للطلاب الحصول على صورة أوسع عن جودة المؤسسة ، حيث يهتم التصنيف بكل شيء بدءاً من فرص العمل للخريجين حتى المرافق الرياضية وإشراك المجتمع المحلي ، ويصمم هذا التصنيف ليعكس بدقة مهمة الجامعات فى تلبية احتياجات الطلاب الذين قد يكونوا مهتمين بأشياء أخرى غير تلك التي بالتصنيفات التقليدية ، وفيها يتم منح الجامعات "ستار" للتصنيف، ويتروح ما بين (٠-٥ ستار) ، اعتمادا على عدد النقاط التي حققتها الجامعات من خلال التقييم ، حيث يساهم أكثر من ٥٠ مؤشرا مختلفا فى التقييم الشامل. ، ويتم تجميع هذه المؤشرات إلى عشر فئات، ويتم تقييم كل مؤسسة الى ثمانية مجموعات **http://www.iu.qs.com/services/qs-stars**

وإلى جانب تصنيف (QS) العالمي للجامعات تم نشر أيضا تصنيف (QS Faculty) تصنيف الكليات ، حيث توفر هذه التصنيفات أعلى ٤٠٠ جامعة في العالم في خمسة مجالات تدريس واسعة: الآداب والعلوم الإنسانية، الهندسة والتكنولوجيا وعلوم الحياة والطب، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية والإدارية وتستخدم هذه التصنيفات منهجية ملائمة، بالاعتماد على الدراسات الاستقصائية الأكاديمية وصاحب العمل، فضلا عن الاستشهادات و البيانات .

و ينشرتصنيف QS فى ٢٠١٤ /٢٠١٥ تصنيفا سنويا جديداً لأفضل ١٠٠ جامعة في العالم أنشأت في غضون السنوات ال ٥٠ الماضية، استنادا إلى مؤسسات الشباب الأعلى أداءاً في تصنيف الجامعات العالمية QS *ويعتمد هذا التصنيف على عدة معايير منها: التاثيرعلى المستوى الدولي، السمعة العالمية القوية، والبحوث .*

www.topuniversities.com,2015

واصدرت QS تصنيفات جديدة وهو تصنيفات للجامعات الاقليمية QS RegionalRankings في كل من أمريكا اللاتينية وآسيا والمنطقة العربية ودول البريكس. وقد تم تطوير كل هذه التصنيفات لتراعى الأولويات والتحديات و الاعتبارات الإقليمية، بهدف تسهيل المقارنة وتسليط الضوء على التميز في مجال التعليم العالي في جميع أنحاء العالم. وتركز التصنيفات الإقليمية QS على المقارنة بين الجامعات داخل سياقات مماثلة، وتوفير أدوات ذات معنى و تعمق للطلاب المحتملين.

http://www.iu.qs.com/university/*rankings*

وفي عام ٢٠٠٩، أطلقت Quacquarelli سيموندس قسم من QS لتصنيف الجامعات الآسيوية QS

RankingsAsia بالشراكة مع وتشوسون ايلبو صحيفة في كوريا. وكان التصنيف لاختيار أفضل (٢٠٠) جامعة فى اسيا، حيث يسلط الضوء عل المؤسسات التي تحقق أعلى أداء في هذه المنطقة سريع التغير ،وظهرهذا التصنيف ثلاث مرات بقوائم مستقلة للتصنيفات في كل مرة، مختلفة عن تلك في تصنيف الجامعات العالمية QS، حيث تستخدم هذه التصنيفات بعض من معاييرالتصنيفات العالمية للجامعات بالاضافة الى معايير أخرى، مثل تبادل الطلاب القادمين والمغادرين كذلك ، وقد يكون تصنيف QS للجامعات العالمية وتصنيف QS للجامعات الآسيوية في نفس العام الدراسي ولكن تكون مختلفة .

و منذ عام ٢٠١١ يصدرتصنيف QS العالمي تصنيفا سنويا حسب الموضوع حيث يسلط الضوء على أفضل ٢٠٠ جامعة من الجامعات في العالم في مجموعة من المجالات التي تغطي ٣٦ موضوعات اعتبارا من عام ٢٠١٥ ، و يستند هذا الترتيب على السمعة الأكاديمية، سمعة صاحب العمل وتأثير البحوث

http://www.topuniversities.com/subject-rankings/2015

وقد نشر تصنيفQS للجامعات لأول مرة تصنيف دول البريكس BRICS في عام ٢٠١٣، وهو تصنيف مخصص لاختيار أفضل ٢٠٠ جامعة في دول البريكس وهى (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا Brazil, Russia,India, China, and South Africa)، وقد تم تطوير منهجية التصنيف لتعكس الأولويات والتحديات التي تواجه الجامعات في دول البريكس، وتختلف منهجية تصنيف البريكس عن تصنيف QS للجامعات العالمية فى تقديم مؤشرات جديدة وتغيير نسبة المؤشرات الحالية.

http://www.iu.qs.com/university-rankings/brics/

وفي عام ٢٠١٤نشرتصنيف **QS** للجامعات لأول مرة تصنيف للجامعات فى الدول العربية QS Rankings: Arab Region كطبعة تجريبية لتسليط الضوء على الجامعات الرائدة في المنطقة العربية ؛ **حيث يوفر للمنطقة العربية** لمحة عامة عن الجامعات ذات الأداء المتميز ، وفيه يتم تصنيف أفضل ١٠٠ جامعة في الدول العربية ، حيث تم تقييم عدد (٢٥٩) جامعة استنادا إلى تسعة مؤشرات: السمعة الأكاديمية (٣٠%) وسمعة صاحب العمل (٢٠%)، ونسبة أعضاء هيئة التدريس / الطلاب (٢٠%)، أعضاء هيئة التدريس الدوليين(٢,٥%)، عدد الطلبة الدوليين (٢,٥%)، والنسبة المئوية للموظفين الحاصلين على درجة الدكتوراه (٥%)، والأثر على شبكة الإنترنت (١٠%)، والأوراق البحثية لاعضاء هيئة التدريس(٥%) والاستشهادات (٥%).

http://www.iu.qs.com/university- rankings/arab-region

موقع جامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠١٥

السنة	التصنيفات العالمية للجامعات															
	تصنيف كيو إس (QS)				تصنيف التايمز (THE)				تصنيف شنغهاى				تصنيف الويب ماتريكس			
	مصريا	عربيا	افريقيا	عالميا	اعلى ١٠٠ تصنيف البريكس	اعلى ١٠٠ سمعة	اعلى ١٠٠ اقل من ٥٠ سنة	اعلى ٤٠٠	مصريا	عربيا	افريقيا	عالميا	مصريا	عربيا	افريقيا	عالميا
يناير ٢٠١١						–		–				–		١٩		٢١٠٢
يونيو ٢٠١١	–	–	–						–	–	–					
يناير ٢٠١٢						–	٩٦	–				–	٤			١٣٧٣
يونيو ٢٠١٢	–	–	–						–	–	–					
يناير ٢٠١٣						–	–	–				–	٣	١١		١٧١٢
يونيو ٢٠١٣	–	–	–						–	–	–		٣	٨		١٦٩٩
يناير ٢٠١٤					٩٧	–	–	–				–	٤	١٠		١٣٩٧
يونيو ٢٠١٤	٥	٣٣		–					–	–	–		٣	٥	١٠	٩١١
يناير ٢٠١٥					–	–	–	–				–	٣	٨	١١	١١٦٧
يونيو ٢٠١٥	٥	٣١		–					–	–	–		٢	٨	٨	١٠٧٠

أولا : تحليل لموقع جامعة المنصورة فى تصنيف الويب ماتريكس

Webometrics

من خلال الجدول السابق يتضح لنا تقدم جامعة المنصورة فى تصنيف الويب ماتريكس سواء عالمياً أو عربياً أو محلياً على مدار (٥) سنوات وذلك منذ (٢٠١١) وحتى (٢٠١٥) فلأول مرة فى يونيو (٢٠١٤) تصنف الجامعة ضمن افضل (١٠٠٠) جامعة على مستوى العالم ، ثم ما لبثت وان تراجعت فى يناير ويونيو (٢٠١٥) وخرجت من افضل (١٠٠٠) جامعة على مستوى العالم هذا بالنسبة للمستوى العالمى ، أما عن المستوى العربى فقد احتلت جامعة المنصورة أيضا للمرة الاولى المركز الخامس عربيا فى يونيو (٢٠١٤) ثم ايضا تراجعت فى يناير ويونيو (٢٠١٥) محتلة المركز الثامن عربيا ، أما على المستوى الأفريقى فلاول مرة تحتل جامعة المنصورة المركز الثامن افريقيا وذلك فى يونيو (٢٠١٥) ، أما محليا فقد إحتلت جامعة

المنصورة لاول مرة المركز الثانى بعد أن كانت تتحرك فى المركزين الثالث والرابع على مستوى جامعات جمهورية مصر العربية .

فظهور جامعة المنصورة فى مواقع متقدمة بعض الشيء بالنسبة للجامعات المصرية فى هذا التصنيف يدل على نجاح الجامعة وقدرتها على التسويق لذاتها عبر موقعها الالكترونى فقط ، ولا يعكس واقع الاداء التعليمى أو جودة العملية التعليمية أو جودة الأبحاث المنشورة ، ولكنه فى الوقت نفسه يعكس تأخر جامعة المنصورة عن مستوى الأداء العالمى مما يستلزم أن نتوقف عند اسباب تأخر الجامعات المصرية ومنها جامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية .

ثانيا : تحليل موقع جامعة المنصورة فى تصنيف شنغهاى (ARWU)

من الجدول السابق يتضح لنا ان جامعة المنصورة لم تتبوأ اى موقع فى تصنيف شنغهاى (ARWU) لأفضل (٥٠٠) جامعة على مستوى العالم منذ بداية التصنيف عام (٢٠٠٣) وحتى عام (٢٠١٥) ،فنتائج هذا التصنيف مؤشر يلوح بالخطر من عدم توافر معيار جودة الاداء التعليمى او جودة أعضاء هيئة التدريس أو جودة المنشورات العلمية لجامعة المنصورة ، مما يستلزم منا وقفة امام نتائج هذا التصنيف لمعرفة أسباب تدنى مستوى جامعة المنصورة فى هذا التصنيف ومعرفة المعوقات التى تحول دون الحصول على مراكز متقدمة فى هذا التصنيف ، فنحن بحاجة الى دراسة اهم اليات الارتقاء بوضع جامعة المنصورة الى مصاف الجامعات الجامعية .

ثالثا : تحليل لموقع جامعة المنصورة فى تصنيف التايمز (THE)

من خلال الجدول السابق يتضح لنا عدم ظهور جامعة المنصورة فى تصنيف افضل (٤٠٠) جامعة على مستوى العالم وذلك منذ (٢٠١١) وحتى (٢٠١٥) ، ويتضح أيضاً أن جامعة المنصورة هى الجامعة المصرية الوحيدة التى ظهرت فى هذا التصنيف لتحتل المرتبة (٩٦) من أصل (١٠٠) جامعة على مستوى العالم وذلك فى عام (٢٠١٢) ، ولكن ما لبثت أن اختفت جامعة المنصورة بل والجامعات المصرية من هذا التصنيف منذ (٢٠١٢) وحتى عام (٢٠١٥).

ومن خلال الجدول السابق نجد ان جامعة المنصورة تحتل المركز (٩٧) من بين (١٠٠) جامعة على مستوى العالم فى تصنيف البريكس الذى تصدره التايمز للتعليم العالى وذلك فى عام (٢٠١٤) ، بينما نجد أن جامعة المنصورة قد إختفت من هذا التصنيف فى عام (٢٠١٥) ، ويتضح لنا ايضاً عدم ظهور جامعة المنصورة بل والجامعات المصرية فى تصنيف السمعة لافضل (١٠٠) جامعة فى العالم وذلك منذ نشأته عام (٢٠١١) وحتى عام (٢٠١٥)

رابعا : تحليل لموقع جامعة المنصورة فى تصنيف QS

من خلال الجدول السابق يتبن لنا عدم ظهورجامعة المنصورة ضمن أفضل (٨٠٠) جامعة على مستوى العالم فى تصنيف QS وذلك منذ انفصاله عن تومسون رويترز فى عام (٢٠١٠) وحتى عام (٢٠١٥) .

وفى تصنيف (QS) للجامعات فى الوطن العربى ، ظهرت جامعة المنصورة فى المرتبة (٣١) على مستوى الدول العربية من أفضل (١٠٠) جامعة عربية ، والمرتبة (٥) على مستوى الجامعات

المصرية وذلك فى تقرير (٢٠١٥) والمرتبة (٣٣) على مستوى الجامعات العربية فى تقرير ٢٠١٤.

من خلال العرض السابق يتضح لنا تدنى ترتيب جامعة المنصورة فى تصنيفات(شنغهاى والتايمز والكيو إس)، حيث تكاد لا توجد جامعة المنصورة فى التصنيفات الثلاثة الا فى ترتيب متاخر إن وجد فى تصنيف ما ولكن الاغلب تكاد تختفى جامعة المنصورة من مراتب متقدمة فى التصنيفات الثلاثة ، بينما كان لجامعة المنصورة حضوربسيط فى تصنيف الويب ماتريكس أفضل(١٠٠٠) جامعة على مستوى العالم .

الخاتمة والتوصيات

من خلال التحليل السابق يتضح لنا تاخر جامعة المنصورة فى التصنيفات العالمية للجامعات ، لان وضع جامعة المنصورة فى التصنيفات الاربع يحتاج الى وقفة من المسئولين ومتخذى القرار لكى يضعوا ايديهم على القصور فى الجامعة للوصول بها الى مراتب متقدمة بين الجامعات العالمية .

فالجامعات المصرية تحتاج الى مزيد الاهتمام بالبحث العلمى وتوفير الكتب والدوريات الحديثة والمعامل والمختبرات اللازمة بالإضافة إلى زيادة مخصصات التمويل للبحث العلمى وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية بالجامعات وتوفير مركز بالجامعات لتيسير النشر العلمى والترجمة فى المجلات العالمية وتشجيع براءات الاختراع والابتكارات وأيضاً الاهتمام برفع مستوى المخرجات لسوق العمل ومستوى رضا الطلبة ،وتقييم مستوى المشاركة في المواقع الإلكترونية ، ومستوى استفادة المجتمع بأسرة من خدمات الجامعة.

أولا : المراجع العربية

- السعودية .وزارة التعليم العالي . وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ،الجامعات السعودية على الخريطة الدولية. ط - 4 الرياض ،1434
- الصديقى، سعيد (٢٠١٤): الجامعات العربية وتحدى التصنيف العالمى : الطريق نحو التميز ، جامعة العين ، الامارات العربية المتحدة
- الغبان ، محروس واخرون (٢٠٠٩) : تقرير مقدم الى وكالة وزارة التعليم العالي للتخطيط والمعلومات عن أعمال مؤتمر القادة الخامس في مجال التعليم العالي QS-Apple 5th – مؤسسة كيو إس فرع آسيا QS-Apple ' كوالالمبور ، ماليزيا .ص١٠
- الطاهر ميمون (٢٠١٥) : استيراتيجية الجامعات الجزائرية في تحسين ترتيبها ضمن تصنيف Webometrics، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي2015 ، فى الفترة من 3– 5مارس 2015 /جامعة الشارقة، الإمارات IACQA'
- حورية ،علي حسين ؛ اللهيبي ، نايف عبدالله (٢٠١٣) : واقع التخطيط لتهيئة جامعة طيبة لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ،عمان ، الاردن ، العدد ٣٣
- دياب ، عبد الباسط محمد (٢٠١٠) : تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية فى ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة ، دراسة فى المؤتمر الثامن عشر بعنوان " اتجاهات معاصرة فى تطوير التعليم فى الوطن العربى " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة

التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بنى سويف ،٦-٧ فبراير ٢٠١٠

- شاهين، شريف (٢٠١٣) : الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمى ، ط١ ، القاهرة ،المكتبة الاكاديمية
- صائغ، عبد الرحمن (٢٠١١) : " التصنيفات الدولية للجامعات تجربة الجامعات السعودية "المجلة السعودية للتعليم العالى ، ط٢ ،العدد الخامس
- صلاح ،خالد حنفى محمود (٢٠١٥) : " التصنيفات العالمية للجامعات وامكانية إفادة الجامعات العربية منها :دارسة تحليلية نقدية" ، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي 2015 ، فى الفترة من 3-5 مارس 2015 ، جامعة الشارقة، الامارات العربية.
- عبد الحميد ، رزق (٢٠١٢) : "أسس ومعايير ترتيب وتصنيف الجامعات وانعكاسها على الجامعات المصرية" (رسالة دكتوراه). جامعة الإسكندرية ، كلية التربية .
- عبد المالك، بضياف ؛نصيرة ، حمودة (٢٠١٥): قراءة في المؤشرات الدولية لتصنيف الجامعات :حالة الجامعات العربية ، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي2015 ، فى الفترة من 3- 5مارس 2015 /جامعة الشارقة، الإمارات IACQA'
- عبد العزيز ،كريمان بكنام صدقي (٢٠١٥): تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية : جامعة القاهرة نموذجا.- Cybrarians Journal.- ع ٣٧، مارس ٢٠١٥
- عمار، ايمان (٢٠١٤) : معوقات حصول الجامعات العربية على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي2014 ، فى الفترة من ١-٣ ابريل 2014 ، جامعة الزرقاء، الأردن.
- مصطفى، جمال محمد (٢٠٠٨) : العوامل المؤثرة فى رتب الجامعات المصرية فى الترتيبات الدولية للجامعات، مجلة قطاع الدراسات التربوية ، جامعة الازهر ، العدد الثانى ، ديسمبر ٢٠٠٨ ، ص١٠٤
- هاشم، صالح وآخرون(٢٠١٠): دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية ، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، عمان
- ويح ،محمد (٢٠١٣) : "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها "مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، جامعة بنها ، العدد٤١ ، الجزء الثالث.
- يس ، سهام ؛ تهامى ، جمعه (٢٠١٢) : دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية فى ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات ، مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد ١٩ ، العدد ٨١

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Aguillo, Isidro F (2008). Webometrics Ranking of World Universities: Introduction, Methodology, and Future Developments.Higher education in Europe, 33(2-3), pp. 233-244.
- - CASAL , BUELA et al. (2007): Comparative study of international academic rankings of universities, Scientometrics, Vol. 71, No. 3

- Federkei ,gero(2008): Rankings and Quality Assurance in Higher Education, Higher Education in Europe,33,p222
- Ismail,muhammad (2008): Ranking Of Universities,2nd International Conference On Assessing Quality In Higher Education , 1st-3rd december ,2008.lahore – Pakistan
- Liu, n. C. (2009). The story of academic rankings. International higher education, no. 54, 2-3. Winter 2009
- Liu, n. C and y. CHENG(2005): Academic Ranking of World Universities – Methodologies and Problems, Higher Education in Europe ,Vol. 30, No 2
- Oğuzhan Alaġehġr(2010) : University Ranking By Academic Performance: A Scientometrics Study For Ranking World Universities, A Thesis ,The Graduate School Of Informatics Of The Middle East Technical University
- UNESCO, CEPES : Berlin Principles on Ranking of Higher Education Institutions , Berlin, 20 May 2006
- Usher, Alex& Savino, Massimo(2007) : A Global Survey of University Ranking and League Tables, Higher Education in Europe

ثالثا : المواقع الالكترونيةُ

- http://www.shanghairanking.com/ar,10 feb.2015
- http://research.webometrics.info/en,march ,2015
- http://www.topuniversities.com/university-rankings-articles/world-university-rankings/qs-world-university-rankings-methodology

  و may2015–
- ttps://www.timeshighereducation.co.uk/world-university-rankings/2015/ reputation-ranking/methodology
- http://www.iu.qs.com/university-rankings/brics/2015
- http://www.iu.qs.com/university-rankings/arab-region,2015
- http://www.topuniversities.com/subject-rankings/2015
- ttp://www.iu.qs.com/services/qs-stars,2015
- http://www.iu.qs.com/university-rankings,*2015*

http://www.timeshighereducation.co.uk,*2015*